

عمرأ من قبله أفلا تعقلون ﴿ [يونس : ١٦] .

إذن : كل هذه الأخبار القديمة ما هي إلا منقولة ولا سبيل للشخصية المحمدية في اختلاقها وأنى لمحمد هذا النقل الدقيق ؟ .. علماً بأن المكتبات لم تكن موجودة . . . وما دونت هذه الأخبار . . . وقد بحثنا بشكل مفصل عدم وجود معلم لرسول الله سوى الوحي . . . فلا شك بأنه المصدر الوحيد لمجموعة هذه الأخبار وفي هذه الآيات تأكيد على مشاركة الوحي في نقل هذه الأخبار الماضية إليه :

﴿ تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل ﴾ [هود : ٢٩] .

﴿ نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين ﴾ [يوسف : ٣] .

﴿ وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم ﴾ (١) .

﴿ وما كنت لديهم إذ أجمعوا أمرهم وهم يمكرون ﴾ (٢) .

﴿ وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر ﴾ (٣) .

---

(١) آل عمران/ ٢٤ .

(٢) يوسف/ ١٠٢ .

(٣) القصص/ ٤٤ .